

زاد المسير في علم التفسير

واتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحدًا واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغدوة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ولا تطع من أغفلنا قلبه عن ذكرنا واتبع هوايه وكان امره فرطًا .

قوله تعالى واتل ما أوحى إليك في هذه التلاوة قولان .

أحدهما أنها بمعنى القراءة والثاني بمعنى الاتباع فيكون المعنى على الاول اقرأ القرآن وعلى الثاني اتبعه واعمل به وقد شرحنا في الانعام 115 معنى لا مبدل لكلماته .

قوله تعالى ولن تجد من دونه ملتحدًا قال مجاهد والفراء ملجأً وقال الزجاج معدلاً عن أمره ونهيه وقال غيرهم موضعاً تميل إليه في الالتجاء .

قوله تعالى واصبر نفسك سبب نزولها أن المؤلفة قلوبهم جاؤوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عيئة بن حصن والأقرع بن حابس وذووهم فقالوا يا رسول الله لو أنك جلست في صدر المجلس ونحيت هؤلاء عنا يعنون سلمان وأبا ذر وفقراء المسلمين وكانت عليهم جباب الصوف جلسا إليك واخذنا عنك فنزلت هذه الآية الى قوله إنا اعتدنا للظالمين ناراً فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال الحمد الذي لم يمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي معكم المحيا ومعكم الممات هذا قول سلمان الفارسي ومعنى قوله